٤٠

الاعتناء بصحة أهل البيت، وإجراءات السلامة

«كانَ رسولُ الله ﷺ إذا مرضَ أحدٌ من أهلِهِ، نفثَ عليهِ بالمعوّذاتِ»[١]، و«كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أخذَ أهلهُ الوَعَكُ[٢] أمرَ بالحساءِ[٣]، فصُنعَ، ثمَّ أمرهم فحَسَوا منهُ، وكانَ يقولُ: «إنّهُ ليرتُّو[٤] فؤادَ الحزينِ، ويسرو[٥] عن فؤادِ السّقيمِ، كما تسرو إحداكنَّ الوسخَ بالماءِ عن وجهها»[٦].

وعن بعض إجراءات الوقاية، والسلامة:

عن جابرٍ رضي الله عنه عن النّبيِّ ﷺ قال: «**إذا استجنحَ اللّيلُ -أو قال: جُنحُ اللّيلِ- فكفُّوا صِبيانكم؛ فإنَّ الشّياطينَ تنتشرُ حينئذٍ، فإذا**

---

(١) رواه مسلم (٢١٩٢).

(٢) المرض.

(٣) المرقة المعروفة.

(٤) يشده، ويقويه.

(٥) يكشف عن فؤاده الألم، ويزيله.

(٦) رواه الترمذي رقم (٢٠٣٩)، وهو في صحيح الجامع (٤٦٤٦).

ذهبَ ساعةٌ من العشاءِ فخلّوهم، وأغلق بابكَ، واذكر اسمَ الله، وأطفئ مصباحكَ، واذكر اسمَ الله، وأوكِ سقاءكَ، واذكر اسمَ الله، وخمّر إناءكَ، واذكر اسمَ الله، ولو تَعرُضُ عليهِ شيئاً»[1].

وفي رواية لمسلم: **«غطّوا الإناءَ، وأوكوا السّقاءَ**[2]**، وأغلقوا البابَ، وأطفئوا السّراجَ؛ فإنَّ الشّيطانَ لا يحلُّ سقاءً، ولا يفتحُ باباً، ولا يكشفُ إناءً، فإن لم يجد أحدكم إلّا أن يَعرُضَ على إنائهِ عوداً، ويذكرَ اسمَ الله فليفعل؛ فإنَّ الفويسقةَ تضرمُ**[3] **على أهلِ البيتِ بيتهم»**[4].

وقال ﷺ: **«لا تتركوا النّارَ في بيوتكم حينَ تنامونَ»**[5].

والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

(١) رواه البخاري (٣٠٣٨)، ومسلم (٣٧٥٦).
(٢) شدوا رباطها على أفواها.
(٣) أي تسحب فتيل السراج؛ فيشتعل البيت.
(٤) مسلم (٣٧٥٥).
(٥) رواه البخاري (٥٨١٩) ومسلم (٣٧٥٩).